Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالث : لا بد للمصباح من حافظ يتعهده ، ولا بد لمصباح المعرفة من متعهد وهو فضل الله ورحمته .

السؤال الخامس : ما الحكمة في تشبيه القلب بالزجاجة ؟

الجواب من وجوه :

الأول : ان الذهب والفضة وإن كانا نفيسين رفيعين إلا أنهما كثيفان ، يوقعان الحجاب ، والزجاجة وإن كانت قليلة القيمة إلا أنها لطيفة صافية لا توقع الحجاب ، فإنه يرى ظاهرها من باطنها وبالضد ، والله تعالى ذكر هذا المثل لرفع الحجاب لا لوضعه .

الثاني : انه ليس لآنية الزجاجة خطر ، إنما الخطر في الآنية ، فكذا ليس لقلبك خطر ، إنما الخطر للإيمان .

الثالث : اذا انكسرت الزجاجة لم تصلح[1] . إلا بإدخال النار والإذابة ، وكذا القلب ، إذا فسد لم يصلح إلا بإدخال النار والإذابة ﴿ **وان منكم إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً . ثم ننجي الذين اتقوا** ﴾[2]

الرابع : ان صاحب الذهب والفضة لا يخاف كسرها لعلمه أن قيمتها لا تبطل بسبب الإنكسار ، وأما صاحب الزجاجة فإنه على حذر ووجل ، لعلمه بأنها إذا أنكسرت بطلت قيمتها ، فكذلك المؤمن ينبغي أن يكون على حذر ووجل كصاحب الزجاجة ، ولا يكون على أمن كصاحب الذهب والفضة .

الخامس : شبهه بالزجاجة لأن النور من الزجاجة أحسن وأتم ضياء منه في الذهب والفضة . والزجاجة لقلة قيمتها ، واستعدادها للانكسار والبطلان

---

(١) لم تنصلح (ج)

(٢) مريم (١٩/٧٠ ، ٧١) . راجع تفسير البيضاوي (٢/١٩) إذ يقول إن الورود عليها معناه الجثو حواليها ، وقال العلماء في تأويل الورود أقوالاً كثيرة ، راجع الفخر الرازي الكبير (٢٤١/٢١) .